

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وقوله لا ألهب فيه أي لا أمضيه بسرعة والأصل فيه الجري الشديد الذي يثير اللهب وهو الغبار الساطع كالدخان المرتفع على النار قال النابغة يصف فرسا يقطعهن بتقريبه ويأوي إلى حضرم لهب وقال أبو سليمان في حديث معاوية أن عمرو بن مسعود دخل عليه وقد أسن وطال عمره فقال له معاوية كيف أنت وكيف حالك فقال ما تسأل يا أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته فكثير منه ما يحب أن يقل وصعب منه ما يحب أن يذل وسحلت مريته بالنقص وأجم النساء وكن الشفاء وقل انحياشه وكثير ارتعاشه فنومه سبات وليله هبات وسمعه خفات وفهمه تارات أخبرناه ابن الأعرابي وابن الزبيقي ودخل حديث أحدهما في الآخر .

قال ابن الأعرابي أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن عباد بن موسى أخبرنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال حدثني رجل من بني سليم .

وقال ابن الزبيقي حدثني أبي عن جدي عن هشام بن محمد عن أبيه عن رجل من قريش .

قوله ذبلت بشرته أي قل ماؤها وذهبت نضارتها